هل يرسم المناخ الدولي آفاق جنيف٣..!؟

عبد السلام حجاب

رغم أن أميركا بثقلها الدولي، سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، لم تكن مرة جمعية خيرية، ولو أحالت التفاهمات مع القطب الروسي مواقفها إلى التناقض حيناً وإلى التلعثم أحياناً. وإن نظامي الحكم في السعودية وتركيا وأدواتهما هما أحصنة رهان للخدمة بوساطة الإرهاب المسلح والمسيس تحت عناوين مختلفة من أجل تخريب العملية السياسية في سورية وتفخيخ الحلول لحساب مصالح حلف الإرهاب، إلا أن تراكم الحقائق السياسية والميدانية، أظهر واقع الأوزان والأحجام لتلك القوى العاملة على حرف مسار جنيف ٣ عن سكته الدولية إلى اتجاه لا يسعى إليه غير المقامرين لكونه طريقاً خاسرة بنتائجها ومدمرة بتداعياتها، وطوباوية بالأحلام التي حشدت أطراف لتحقيقها أموالاً وأسلحة ومرتزقة وغرف عمليات بعناوين وأماكن متعددة. بيد أنها تهاوت جميعها أو تكاد أمام الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري، بدعم شرعي من الحلفاء والأصدقاء بات يستقطب دولاً عديدة في العالم تحت عناوين رئيسين، الأول محاربة الإرهاب الذي تتصدى سورية لمواجهته، باعتراف دولي متصاعد، والثاني العملية السياسية التي يقع للسوريين وحدهم بقيادة سورية الحق في تقرير مستقبلهم من دون أي تدخل خارجي أو شروط مسبقة حسب قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ وبياني جنيف وتفاهمات ميونيخ التي توصلت إليها مجموعة العمل الدولية من أجل دعم سورية برئاسة روسيا وأميركا.

من دون شك، فإنه ليس من فراغ تصريحات مسؤولين بارزين في الخارجية الروسية تصف الأجندات الأميركية المعروفة سابقاً بأنها أصبحت من الماضي، بقدر ما يعكس، أن التفاهمات الروسية الأميركية أتاحت الفرصة لمناخات جديدة في العالم، فسقط مفهوم الحروب الاستباقية ضد الدول وحقوقها الوطنية السيادية، لكونها تفتح باب الدخول إلى دائرة الحروب الكبرى.

لكن السؤال يبقى قائماً بشأن تناقضات المواقف الأميركية وإذا ما كانت تريد من ورائها أولاً مساحة للمناورة السياسية في مناخات حرب باردة يشكل الإرهاب الانتقائي بين سيئ وجيد محور تحركها بناء على مصالحها الاستراتيجية مع الكيان الإسرائيلي، وما إذا كانت تسعى ثانياً إلى قوس للأزمات عابرة للعالم والحدود. أم إن أميركا سوف تعمل بنزاهة وعلى قاعدة القانون الدولي مع الجهد السوري والروسي العلني والمشروع في محاربة الإرهاب وإيجاد قوس من الانفراجات السياسية التي تعيد للعالم أمنه واستقراره وفقاً لمبادئ وميثاق الأمم المتحدة!؟

ربما يكون منطقياً بأنه من غير الممكن الالتفاف على القرارات الدولية المتعلقة بالعملية السياسية لحل الأزمة في سورية، ولاسيما القرار ٢٢٥٤ الذي ينص على حق السوريين بتقرير مستقبلهم بقيادة سورية، أو القرار ٢٢٥٣ المتعلق بمحاربة الإرهاب وتجريم التعامل معه. لكن كل شيء يصبح ممكناً في عالم يعاني مثل حال هيئاته الدولية نفاقاً سياسياً وأخلاقياً، وغياب الالتزام الصارم بالمبادئ والقرارات الدولية، وهو ما يفصح عنه زحف القوى والأطراف المتضررة لغرض أجنداتها الإرهابية على جنيف ٣ في جولته الثانية ولا تخرج عن هذا السياق فرنسا وبريطانيا متجاهلتين أدوارهما القذرة في دعم الإرهاب وصناعة الأزمات في سورية وتحويل تلك الأزمات الإنسانية منها ولجوء أعداد من السوريين إلى سوق عكاظ سياسي لاستهداف سورية.

ولم يكن بعيداً عن هذا التوجه الاستباقي موجة الانتهاكات الدامية التي قامت بها جبهة النصرة ومشتقاتها الإرهابية لضرب الاتفاق الروسي الأميركي لوقف الأعمال القتالية في سورية الذي شرعنه مجلس الأمن الدولي بقراره ٢٢٦٨، وإذا كان الجانبان الروسي والأميركي أكدا في محادثة هاتفية بين لافروف وكيري دعمهما لإنجاح المآلات السياسة للاتفاق- وتثبيته واقعاً على الأرض. فإن المشغلين الأساسيين للإرهاب بعناوينه المختلفة وهما العثماني أردوغان وحكام بني سعود، ومن في فلكهما أرادا أن يكون الاتفاق فرصة لتحسين المواقع ودعم الإرهابيين بالعديد والعتاد والتخفيف من وطأة انتصارات الجيش العربي السوري بتحرير مدينتي تدمر والقريتين على جنيف ٣.

ولعل الوقائع تؤكد أنه ما لم يكن قرار الشعب في سورية هو الأساس والمعيار لصياغة الواقع باجتثاث الإرهاب كأبرز معوقات بناء سورية العلمانية والتعددية والديمقراطية فإن شيئاً ما في العالم لم يتغير، بل قد تساهم في تعثره أو تعطيل مساراته رهانات البعض أو حسابات البعض الآخر بحيث يتحول المناخ التفاؤلي للعالم إلى مناخات حرب باردة لا ينتعش فيها غير الإرهاب ومشغليه من أصحاب الرؤوس الحامية.

وإذا كانت زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية أوضحت في تصريح أن تغيراً طرأ على مواقف الدول لجهة الاقتراب من الموقف الروسي تجاه حل الأزمة في سورية، فإن المبعوث الصيني الخاص إلى سورية أكد أن العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش العربي السوري جزء من الجهود الدولية الرامية لمكافحة الإرهاب مشيراً إلى أن الدعم الروسي لجهود سورية في مكافحة التنظيمات الإرهابية أسهم بفعالية بوقف تمدد الإرهابيين.

وهو ما أشار إليه المبعوث الأممي دي ميستورا أن أعضاء فريقي العمل التابعين لمجموعة دعم سورية راضون عما تفعله روسيا في مجال محاربة داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية الأخرى في سورية، وعلى القوى الدولية أن تحذو ذلك بالقوة العسكرية وليس بالكلام.

رغم ذلك، فإن تناقضات المواقف الأميركية تشي بأن المناخات الدولية الإيجابية التي تعبر قضاء الأزمات والقضايا الدولية الشائكة والساخنة أحياناً سوف تظل ساحة تعطيل ما يجعلها غير مستقرة، وتصريحات كيري التي يدلي بها حسب المكان وحاجة الظروف خير مثال وقد أشار الوزير لافروف في عرضه للصيغة الجديدة لعقيدة السياسة الخارجية الروسية إلى وجود توجه عام لتطور العلاقات الدولية في ظل عالم متعدد الأقطاب.

وعليه فإنه طبيعي أن يفرد المبعوث الدولي دي ميستورا أوراق حقيبته في دمشق، وما تضمنته لقاءاته ومحادثاته وآخرها في موسكو على وقع المناخات الدولية المستجدة التي من المفترض أن تفتح آفاقاً أمام حوار سوري- سوري في الجولة الثانية من جنيف ٣ بعد أيام قليلة بحيث تكون الأولوية لمحاربة الإرهاب وليس لأجندات وشروط مسبقة أصبحت من الماضي.

كما لن تغيب عنه النجاحات السياسية والانتصارات الميدانية التي تحققها الجمهورية العربية السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد سواء في الحرب على الإرهاب أم بالمصالحات الوطنية وتقدمها المجتمعي، أم بإجراء الانتخابات التشريعية في موعدها الدستوري كحق وواجب يمارسه المواطنون السوريون ينسحب على أي قرار سيادي لاحق.

داعش يخترق «اليرموك».. و«النصرة» في وضع «صعب».. والراغبون بالتسوية يستنجدون بالدولة والقوى الفلسطينية

الوطن

حقق تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، ليل السبت – الأحد خرقاً في مخيم اليرموك جنوب دمشق على حساب جبهة النصرة المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية والفصائل المتحالفة معها بعد أن وجه التنظيم ما سماه «النداء الأخير» لـ«أمراء» وعناصر الجبهة لتسليم أنفسهم.

وفي اتصال هاتفي مع «الوطن»، قال مصدر ميداني متابع للوضع في المخيم: «لقد اخترق مقاتلو داعش المخيم من جهة شارع الثلاثين الغربية ووصلوا إلى فرن «أبو فؤاد» الواقع على شارع اليرموك، لافتاً إلى أن «المعارك عنيفة وما زالت مستمرة».

وبعد أن وصف المصدر وضع «النصرة» في المخيم بأنه «صعب» أمام داعش، كشف محاولات من الفصائل المسلحة الراغبة بالتسوية في المخيم للاتصال بالجهات المعنية في الدولة السورية والقوى الفلسطينية المقاومة للمساندة في صد داعش.

وتدور منذ يوم الخميس الماضي اشتباكات عنيفة بين مقاتلي تنظيم داعش المتمركزين في مدينة الحجر الأسود المحاذية للمخيم من الجهة الجنوبية، ومقاتلي جبهة النصرة المتمركزين في المخيم على أطراف المخيم الجنوبية والجنوبية الشرقية، في محاولة للتنظيم للسيطرة على المخيم، وسط أنباء عن سقوط قتلى من الطرفين.

على خط موازٍ، ذكر موقع «زمان الوصل» المعارض أن التنظيم أحرق فجر الأحد بعض منازل المدنيين في المخيم، في محاولة من التنظيم التقدم باتجاه المخيم من جهة الغرب.

وفي وقت سابق من ليل السبت نشر نشطاء بياناً وزعه تنظيم داعش في مناطق سيطرة «النصرة» في اليرموك، يوجه فيه التنظيم ما سماه «النداء الأخير» للجبهة. وجاء في بيان داعش بحسب ما نقل موقع «كلنا شركاء» المعارض عن النشطاء: «رسالة تم إرسالها لكم يا جماعة الجبهة أكثر من مرة»، مضيفاً «النتائج واضحة على الأرض، فبتم محاصرين في بعض الجيوب في مخيم اليرموك، وتخلى عنكم من وعدكم بالمؤازرات من صحوات بلدات المصالحات».

وتوجه التنظيم في بيانه لأمراء وعناصر «النصرة» بالقول: توبوا ولكم منا الأمان، فكل من سلم نفسه فهو آمن على دمه ولا نستثني منكم أحداً من أمراء وجنود.

وأمس الأول أكد أمين سر تحالف القوى الفلسطينية المقاومة خالد عبد المجيد في تصريح لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري والقوى الفلسطينية لن تسمح للتنظيم بالسيطرة على مخيم اليرموك لأن ذلك سيشكل خطراً على الأحياء القريبة من مدينة دمشق.

وأوضح عبد المجيد حينها أن الاشتباكات تدور بين الجانبين عند مدخل المخيم الجنوبي في شارع سوق السيارات المحاذي للمخيم من الجهة الجنوبية، وبين داعش وميليشيا «جيش الإسلام» في حي الزين الواقع جنوب شرق المخيم والمجاور لبلدة يلدا من الناحية الغربية.

واعتبر عبد المجيد الذي يشغل أيضاً منصب الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني أن هذه الاشتباكات تأتي في إطار «التصعيد الذي يقوم به داعش قبل الانتخابات (التشريعية المقررة يوم الـ١٣ الجاري) وقبل الجولة المقبلة من محادثات جنيف (المقررة في الـ١٣ من الجاري).

وأكد عبد المجيد أنه «لا يوجد تقدم ملموس لأي طرف من الأطراف لكن الاشتباكات في محاور القتال».

استقبل وفد مجلس النواب الروسي

الحلقي: الجيش يستعد لتحرير حلب بمساعدة روسيا

وكالات

وائل الحلقي خلال استقباله وفداً برلمانياً روسياً (سانا)

كشف رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي خلال لقائه وفد مجلس النواب الروسي (الدوما) في دمشق، عن أن الجيش العربي السوري يستعد لتحرير حلب بمساندة روسيا ومحاصرة كل المجموعات المسلحة اللا شرعية، التي لم تلتحق بالمصالحة وتعكف على انتهاك الهدنة ووقف إطلاق النار المعلن بمساعدة الطيران الحربي الروسي.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، عن الحلقي قوله خلال اللقاء: «نستعد مع شركائنا الروس لعملية تحرير حلب ومحاصرة كل المجموعات المسلحة اللا شرعية هناك، والتي لم تلتحق بالمصالحة وتعكف على انتهاك الهدنة ووقف إطلاق النار المعلن».

وتابع الحلقي: إن «السوريين واثقون من أن التعاون العسكري والعمل المشترك بين الشعبين الروسي والسوري سوف يتكلل بالنجاح وسيتيح إنجاز هذه العملية في حلب إمكانية فتح الطريق أمام التحرك لاحقا نحو دير الزور». كما أعرب عن أسفه حيال الاستفزازات التي تصدر عن المجموعات الإرهابية في الآونة الأخيرة في حلب وريف دمشق.

وأول من أمس وصل إلى دمشق وفد برلماني من الدوما الروسي، في مهمة إنسانية للوقوف على آخر التطورات في سورية والاطلاع على الوضع الإنساني في هذا البلد.

والتقى الوفد البرلماني الروسي الزائر حالياً رئيس مجلس الشعب محمد أديب اللحام. وحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، فإن الوفد الروسي، بحث مع الجانب السوري مسألتي الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في سورية في ١٣ نيسان الحالي، وملفات الجولة المقبلة من المحادثات بين وفدي الحكومة الرسمي والمعارضة في جنيف.

ويتكون وفد البرلمان الروسي من ثلاثة أعضاء، هم النائبان عن الحزب الشيوعي الروسي في مجلس الدوما، ألكسندر يوشينكو وسيرغي غافريلوف، وعضو مجلس الاتحاد دميتري سابلين، علما بأن هذه هي المرة الرابعة التي يزورون فيها سورية.

ونقل الوفد الروسي رسالة رسمية باسم رئيسة مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي السيدة فالنتينا ماتفيينكو، لرئيس مجلس الشعب، أكدت تضامن البرلمانيين الروس مع زملائهم السوريين ودعمهم للشعب السوري كله في حربه على الإرهاب.

كما عبرت ماتفيينكو في رسالتها عن قناعتها بأن عمليات مجموعة القوات الجوية الروسية العاملة في سورية قد أسهمت في خلق الممهدات الضرورية لتسوية الأزمة السورية بالوسائل السياسية الدبلوماسية.

وخلال زيارته لسورية سلم الوفد البرلماني الروسي شحنة من المساعدات الإنسانية بوزن ٢٠ طناً إلى سكان عدد من المناطق السورية المتضررين من آثار الحرب.

روسيا تتلقى شكراً من الخارجية الأميركية وأسرة الأميركي المفرج عنه في سورية

وكالات

تلقت روسيا شكراً من عائلة المواطن الأميركي كيفن باتريك دوس بعد مساعي روسية مع الحكومة السورية للإفراج عنه إثر دخوله البلاد بطريقة غير شرعية وغيرها من الجرائم. وأعلن راندي دوس، والد كيفن، عن امتنانه للسلطات الروسية للمشاركة في عملية الإفراج، وذلك في تصريح له نقلته وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية.

وفي وقت سابق ذكرت وسائل الإعلام الأميركية، أنه تم الإفراج عن مواطن أميركي في سورية، وأشارت تقارير صحفية إلى أنه يعمل صحفياً.

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، في اليوم التالي للإفراج عنه، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، بأن الرئيس الأميركي باراك أوباما طلب شخصيا من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، المساعدة في البحث عن مواطنين أميركيين يعتقد بوجودهم في سورية.

ونقلت روسيا من جانبها هذا الطلب إلى السلطات السورية، ليتبين أن هناك رجلا أميركيا موجوداً قيد الاعتقال في سورية بسبب دخوله إليها بطريقة غير شرعية وغيرها من الجرائم. وبحسب زاخاروفا، «استجابة لطلب روسيا، ارتأت السلطات السورية أنه من الممكن إطلاق سراح المواطن الأميركي لأسباب إنسانية»، وتابعت قائلة: إنه «في الأول من نيسان أحضر الرجل إلى موسكو على متن طائرة نقل عسكرية روسية وجرى تسليمه إلى ممثلين عن السفارة الأميركية. وبعد ذلك غادر الأميركي المفرج عنه روسيا».

وأعربت واشنطن، على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، مارك تونر، عن شكرها لموسكو، لمساعدتها في الإفراج عن المواطن الأميركي الذي كان محتجزاً لدى السلطات السورية. وامتنع المسؤول الأميركي في الوقت نفسه، عن تحديد الدور الذي قامت به روسيا في هذه العملية، كما رفض الكشف عن اسم المواطن الأميركي. ولكن وسائل الإعلام الأميركية أفادت بأن الحديث يدور عن المدعو كيفن دوس، البالغ من العمر ٣٣ عاماً.

اعتصام في القامشلي لتوحيد الصف السوري الكردي

وكالات

الاعتصام الذي نفذه العديد من المواطنين السوريين الأكراد

في مسعى لتوحيد الصف السوري الكردي وإعادة الحوار بين أطرافه نفذ العديد من المواطنين السوريين الأكراد اعتصاماً دعت إليه حركة ما يسمى «شباب كردستان سورية» (AVA)، في القامشلي. ورفع المشاركون لافتات تدعو إلى تشكيل وحدة سياسية وعسكرية بين الأطراف الكردية، الممثلة بـ«حركة المجتمع الديمقراطي» و«المجلس الوطني الكردي».

ويهدف الاعتصام الذي نفذ مساء السبت وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة إلى الدعوة إلى «وحدة الصف الكردي، وإعادة الحوار بين أطراف الحركة الكردية في سورية».

ورفع المشاركون لافتات تدعو إلى «تشكيل وحدة سياسية وعسكرية بين الأطراف الكردية، الممثلة بحركة المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي». وكان رئيس «التحالف الوطني الكردي في سورية» مصطفى مشايخ من بين المشاركين في الاعتصام، الذي دام قرابة النصف ساعة في دوار منير حبيب، بمشاركة عدد من النشطاء والكتاب والمثقفين.

عضو اللجنة الإدارية للمبادرة نيرودا عيسى، أفاد بأن «الطرفين الرئيسين، وهما المجلس الوطني الكردي وحركة المجتمع الديمقراطي، أبديا تجاوباً مع مبادرتهم، وأنهم يتوجهون الآن للحصول على موافقتهما لبدء جلسات للحوار بين الطرفين في الفترة القليلة القادمة».

وأوضح عيسى أنهم «لن يفرضوا أي شروط للحوار، سوى المساعدة المبدئية في تقديم ملفات متفق عليها في البداية، كي يتسنى الوصول إلى بعض النقاط التي يسهل الاتفاق حولها بين الطرفين، وتكون بداية لإمكانية فتح الحوار بعد كل هذه المدة من السجال الإعلامي بين الطرفين»، مشيراً إلى أن «لجنة التواصل مستمرة مع الطرفين وسيكون هناك إعلان لما يتم التوصل إليه إن حدث تحديد أي موعد لبدء الحوار».

وفي الأول من الشهر الجاري أعلن ما يسمى «اتحاد شباب كردستان سورية»، عن مبادرة تهدف إلى «وحدة الصف الكردي في سورية»، عبر إطلاق الحوار مجدداً بين الأطراف السياسية في الحركة الكردية في سورية.

ظريف: الأميركيون يتلمسون النتائج المشؤومة للهجمة التي قام بها بوش على المنطقة

وكالات

شن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس هجوماً عنيفاً على حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، داعياً نظيره الأميركي إلى مساءلتهم عن كيفية نشوء تنظيم داعش، المدرج على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية، عوضاً من توجيه «الاتهامات» لإيران. وأكد ظريف خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الاستونية مارينا كالجورند في العاصمة الإيرانية، أن الإرهاب الذي يعاني منه الشعبان السوري والعراقي والمنطقة والعالم سببه الاحتلال الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣.

وخاطب ظريف، حسبما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، وزير الخارجية الأميركي جون كيري، قائلاً: «علي(ه) أن يسأل حلفاءه كيف نشأ تنظيم داعش الإرهابي، ومن أين يأتي تنظيم داعش بالأسلحة، وأين يبيع الآثار السورية والنفط المسروق بدلاً من توجيه الاتهامات لإيران؟». وأظهرت معلومات وصور نشرتها وزارة الدفاع الروسية أن داعش يهرب النفط السوري المنهوب إلى تركيا، حيث تشتريه شبكات تتبع لنجل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

واعتبر الوزير الإيراني أن الأميركيين يتلمسون النتائج المشؤومة للهجمة الأميركية على المنطقة التي قام بها الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش. وطالب ظريف جميع الدول، وتحديداً التي تدعم التنظيمات الإرهابية، بعدم التورط بـ«السياسات الخاطئة»، مشدداً على أن تلك الدول لديها مصالح قصيرة المدى، ولم يفكروا بعد بخطر داعش.

وبدوره، أكد مستشار قائد الثورة الإيرانية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أن إيران مستمرة في دعم الشعب السوري المقاوم لمواجهة الحرب الإرهابية التي يتعرض لها.

وقبيل أيام من انطلاق الجولة الثالثة لمحادثات جنيف، رفض ولايتي فرض أي شروط مسبقة على الشعب السوري خلال عملية الحوار لحل الأزمة، وأشار إلى أن العلاقة بين إيران وروسيا ثابتة وقوية.

وفي مقابلة تلفزيونية له أول من أمس، انتقد ولايتي سياسات الرياض في المنطقة، مبيناً أن التكفيريين ومن يرتكب الجرائم باسم الإسلام يحملون الفكر الوهابي وأن إعداد الإرهابيين وتصديرهم هما من نشاطات السعودية. ووجه النصح لحكام السعودية بالعودة إلى مبادئ الإسلام الحقيقية واعتماد الحكمة والعقلانية للحفاظ على نظامهم.

من جهة أخرى، أوضح مستشار قائد الثورة الإيرانية للشؤون الدولية أن علاقة بلاده بالولايات المتحدة «لم تتغير» عازياً ذلك إلى «عدم إمكانية الوثوق بالأميركيين».

بذريعة عدم اشتعال الصراع مجدداً

باحثان أميركيان يدعوان إلى نشر «القبعات الزرق» ويروّجان لـ«كونفدرالية» بسورية

وكالات

دعا الباحثان الأميركيان مايكل أوهانلون وسين سيغلار المجتمع الدولي إلى الاستعداد لنشر قوات حفظ سلام (مرتدي القبعات الزرق) في سورية، وبينا أن حجمها يعتمد على «طبيعة التسوية»، مروجين لإنشاء «نظام كونفدرالي ومناطق حكم ذاتي». وطالبا بـ«إستراتيجية أميركية جديدة» تتضمن الإسهام بقوات عسكرية كبيرة في فترة ما بعد الحرب بسورية.

ولا يختلف النظام الكونفدرالي كثيراً عن التقسيم؛ فهو ينشئ اتحاداً فضاضاً بين مجموعة من «الدول المتمتعة بسياداتها»، وينسق سياساتها في مختلف المجالات السياسة الخارجية والأمنية والاقتصادية. ويختلف النظام الكونفدرالي عن الفدرالي، بأن الأخير يحيل إلى تنظيم فضاض لعلاقات المركز والولايات في الدولة الواحدة.

ورأى الكاتبان في مقال نشراه بمجلة «ذا ناشونال إنترست» الأميركية، التي تعبر عن اليمين المحافظ في الولايات المتحدة، أن سورية التي انزلقت في المستنقع بحاجة لقوات حفظ سلام، بغض النظر عن أي شكل ينتهي به الصراع.

وأشارا في المقال الذي نشر موقع «الجزيرة نت» مقتطفات منه، إلى محاسن نشر هذه القوات، معتبراً أنها «قد تحسن فرص السلام، وتجعل المجتمع الدولي والأطراف السورية أكثر واقعية بشأن شكل السلام الممكن وبشأن الخطوات اللازمة لإحلاله، بما في ذلك إرسال مساعدات عسكرية للمعارضة السورية».

وحذرا من عودة اشتعال الصراع في سورية إذا لم تدخلها قوات حفظ السلام.

وكتبا: إن «جميع المتغيرات الحالية في سورية توحي بأن الصراع في البلاد سيشتعل مرة أخرى.. ما لم يوجد كيان خارجي تحت رعاية الأمم المتحدة أو حلف شمال الأطلسي (الناتو) وجامعة الدول العربية».

ولم يدخل الكاتبان في تفاصيل حجم القوات المطلوبة، واعتبرا أن حجمها يعتمد على «طبيعة وتصميم التسوية المحتملة»، ورجحا أن تكون على شكل «نموذج كونفدرالي ومناطق حكم ذاتي»، على أن تركز قوات حفظ السلام عملها على المناطق المتداخلة.

وحاجج الكاتبان بأن بقاء داعش ومحاولة «مفسدين» آخرين عرقلة أي اتفاق لتسوية الأزمة السورية، يتطلب وجود قوة «من عدة آلاف» على الأرض السورية على أن تكون مدعومة أميركياً. وقالا: «بما أن تنظيم داعش سيبقى يشكل مصدر تهديد حتى بعد أي اتفاق، ولأن المفسدين سيحاولون عرقلة أي اتفاق، فإن هناك حاجة لقوة يكون تعدادها بآلاف الجنود لمكافحة الإرهاب بدعم ومشاركة أميركية». وأشارا إلى أن الولايات المتحدة تحتاج إلى إستراتيجية جديدة تتضمن استعدادها للإسهام بقوات عسكرية كبيرة في فترة ما بعد الحرب بسورية، وذلك لتحقيق الاستقرار في البلاد وردع أي خطر على أمن المنطقة.

جاويش أوغلو يؤكد أن «المعارضة المعتدلة» انتزعت ثقة التحالف الدولي لقتال داعش

وكالات

أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن «المعارضة المعتدلة» انتزعت ثقة دول التحالف الدولي كافة لضرب تنظيم داعش، وأعرب عن أمله في أن تكون الصور التي نشرتها وسائل إعلام وتظهر أسلحة أميركية بيد وحدات حماية الشعب الكردية «غير صحيحة». تصريحات جاويش أوغلو جاءت مترافقةً مع تقدم المسلحين في شمال حلب على حساب داعش، مدعومين بقصف من طائرات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، والمدفعية التركية. وبدا أن تركيا قد نجحت في إقناع واشنطن بالاعتماد على هؤلاء المسلحين لتطهير الشريط الحدودي الواقع بين مدينتي إعزاز وجرابلس بريف حلب الشمالي من عناصر داعش، عوضاً عن قوات «جيش سورية الديمقراطي»، التي تشكل وحدات حماية الشعب عمودها الفقري.

وتتبع «حماية الشعب» لحزب الاتحاد الديمقراطي. وتعتبر أنقرة التنظيم الأخير فرعاً سورياً لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا. وتصنف السلطات التركية التنظيمات الثلاثة على لائحتها للتنظيمات الإرهابية. وخلال مشاركته ببرنامج تلفزيوني، أفاد جاويش أوغلو بحسب موقع «ترك برس»، أن الخبراء الأتراك سيقومون بفحص دقيق للصور المنشورة على وسائل الإعلام للتأكد من صحتها، معرباً في هذا السياق عن أمله في أن تكون الصور غير صحيحة. وبيّن أن المسؤولين الأميركيين ينكرون تزويدهم حزب الاتحاد الديمقراطي بالسلاح. وأشار جاويش أوغلو إلى أن نظيره وزير الخارجية الأميركي جون كيري أبلغه في مكالمة هاتفية جرت بينهما سابقاً، أن واشنطن لا تثق بحزب الاتحاد الديمقراطي، وأن الولايات المتحدة تعلم بأن دولاً أخرى تستخدم الحزب لتحقيق مصالحها في سورية، من دون أن يوضح من هي تلك الدول. واتهم الوزير التركي، عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي بتنفيذ عمليات «تطهير عرقي» في المناطق التي يسيطرون عليها في الشمال السوري، حيث يجبرون كل من يخالفهم التطلعات، على ترك منزلهم والرحيل، بمن فيهم الأكراد.

من جهة أخرى، لفت الوزير التركي إلى أن «المعارضة السورية المعتدلة تمكنت من الحصول على ثقة دول التحالف الدولي كافة لضرب تنظيم داعش، وأن أنقرة ستستمر في الوقوف إلى جانب هذه المعارضة، وستقدم الدعم اللازم لها». على خط موازٍ، اتهم وزير الدولة التركي السابق أوفوق سويلماز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وقادة حزب العدالة والتنمية بارتكاب جرائم بحق الإنسانية في سورية والعراق والمنطقة عموماً، واعتبر أن أردوغان «لا علاقة له بالإسلام وهو يخالف كل تعاليمه ويرتكب كل المحرمات التي منعها على الصعيد الشخصي والاجتماعي».

وقال سويلماز في حديث تلفزيوني، نقلت وكالة الأنباء «سانا» مقتطفات منه: إن «السنوات الأخيرة أثبتت بكل وضوح مدى تورط أردوغان وعائلته والمقربين منه في قضايا فساد مالية وأخلاقية، كما أثبتت الفهم الناقص للإسلام لأردوغان وأنصاره وأتباعه الذين يصوتون لحزب العدالة والتنمية».